

المحاضرة الثالثة عشرة: الوسائل التعليمية

تختلف تسميات الوسائل التعليمية من مستعمل لأخر فأحيانا تسمى وسائل الايضاح لأنها تهدف إلى توضيح المعلومات .

غير أن الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة لا تغني عن المدرس أو تحل محله فهي عبارة عن وسيلة معينة للمدرس تساعده على اداء مهمته التعليمية بل انها كثيرا ما تزيد من اعبائه اذ لا بد له من اختيارها بعناية فائقة وتقديمها في الوقت التعليمي المناسب والعمل على وصل الخبرات التي يقدمها المعلم نفسه والتي تعالجها الوسيلة المختارة وبذلك تغدو الوسيلة اكثر فاعلية وأعمق تأثير.

مفهوم الوسيلة التعليمية

يمكن القول أن الوسيلة التعليمية: هي كل اداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح المعاني والأفكار أو التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها دون يعتمد المعلم اساسا على الالفاظ والرسوم والأرقام.

وباختصار جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الوقت التعليمي لتوصيل الحقائق أو الافكار أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه اكثر اثارة وتشويق ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية ومباشرة في نفس الوقت.¹

دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم و التعلم

يقصد بعملية التعليم توصيل المعرفة إلى المتعلم وخلق الدوافع وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب والعمل للوصول إلى المعرفة وهذا يقتضي وجود طريقة أو اسلوب يوصله إلى هدفه لذلك لا يخفي على الممارس لعملية التعليم والتعلم ما تنطوي عليه الوسائل التعليمية من اهمية كبرى في توفير الخبرات الحسية التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية وكذلك في تخطي العوائق التي تعترض عملية الايضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه.²

اهمية الوسائل التعليمية

تتبع اهمية الوسائل التعليمية وتحدد اغراضها التي تؤديها في المتعلم من طبيعة الاهداف التي يتم اختيارها الوسيلة لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها ثم من مستويات نمو المتعلمين الادراكية , فالوسائل التعليمية التي يتم اختيارها لهم للمراحل التعليمية الدنيا تختلف إلى حد ما عن الوسائل التي تختارها للصفوف العليا أو المراحل التعليمية المتقدمة كالمرحلة المتوسطة و الثانوية³ ويمكن حصر دور الوسائل التعليمية واهميتها في الآتي :

- 1- تقليل الجهد واختصار الوقت
- 2- تتغلب على اللفضي و عيوبها
- 3- تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الادراك

¹ ابراهيم مطاع: الوسائل التعليمية ,مكتبة النهضة المصرية. القاهرة, 1978, ص 25

² بشير عبد الرحيم الكلوب الوسائل التعليمية اعدادها وطرق استخدامها, دار الشروق للنشر والتوزيع, الاردن, 1993,

³ وزارة التربية الوطنية: الوسائل التعليمية, مطبعة المعارف الجديدة, الرباط, 1988, ص 48

- 4- تثير اهتمام وانتباه الدارسين وتنمي فيهم دقة الملاحظة
- 5- تثبت المعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استيعابه.
- 6- تنمي الاستمرار في الفكر
- 7- تقوم معلومات الطالب وتقيس مدى ما استوعبه من الدرس
- 8- تسهل عملية التعليم على المدرس والتعلم على الطالب
- 9- تعلم بمفردها كالتلفاز, والرحلات, والمتاحف الخ
- 10- توضيح بعض المفاهيم المعينة للتعليم
- 11- تساعد على ابراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللغوية المختلفة وخاصة في مجال التعبير الشفوي.⁴
- 12- تساعد الطلاب على تزويد بالمعلومات العلمية وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها.
- 13- تتيح للمتعلمين فرصا متعددة من فرض المتعة وتحقيق الذات.
- 14- تساعد على ابقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلاميذ .
- 15- تعلم المهارات وتنمي الاتجاهات وتربي الذوق وتعديل السلوك.⁵

شروط اختيار الوسائل التعليمية وإعدادها:

لكي تؤدي الوسائل التعليمية الغرض الذي وجدت من اجله في عملية التعلم وبشكل فاعل لابد من مراعاة الشروط التالية:

- 1- ان تتناسب الوسيلة مع الاهداف التي يتم تحقيقها من الدرس دقة المادة العلمية ومناسبتها للدرس أن تناسب الطلاب من حيث خبراتهم السابقة ينبغي أن لا تحتوي الوسيلة على معلومات خاطئة أو قديمة أو ناقصة أو متحيزة أو مشوهة أو هازلة وإنما يجب أن تساعد على تكوين صورة كلية واقعية سليمة صادقة حديثة امينة و متزنة.
- 2- أن تعبر تعبيراً صادقاً عن الرسالة التي يرغب المعلم في توصيلها إلى المتعلمين
- 3- أن يكون للوسيلة مضمون واحد محدد ومتجانس ومنسجم مع موضوع الدرس ليسهل على الدارسين ادراكه وتتبعه.
- 4- أن يتناسب حجمها أو مساحتها عدد طلاب الصف
- 5- أن تساعد على اتباعا الطريقة العلمية في التفكير والدقة والملاحظة
- 6- توافر المواد الخام اللازمة لصنعها مع رخص تكاليفها
- 7- أن تناسب ما يبذل في استعمالها في جهد ووقت ومال وكذا في حالة اعدادها محليا يجب أن يراعى في نفس الشرط

انواع الوسائل التعليمية : يصنف خبراء الوسائل التعليمية و التربويون الذين يهتمون بها وبأثارها على الحواس الخمس عند الدارسين بالمجموعات التالية :

المجموعة الاولى : الوسائل البصرية مثل :

الافلام المتحركة الثابتة

السيبورة

الخرائط

⁴ ابراهيم مطاع: الوسائل التعليمية, الورجع السابق, ص 37.

⁵ وزارة التربية الوطنية: الوسائل التعليمية, ص 50

الكرة الارضية
اللوحات والبطاقات
الرسوم البيانية
النماذج والعينات
المعارض والمتاحف
المجموعة الثانية : الوسائل السمعية وتضم الادوات التي تعتمد على حاسة السمع وتشمل
6.

الاذاعة المدرسية الداخلية
المذياع الراديو
اجهزة التسجيل الصوتي
المجموعة الثالثة : المواد السمعية البصرية
وتضم الادوات والمواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا وتحوي الاتي
الافلام المتحركة والناطقة
الافلام الثابتة المصحوبة بتسجيلات صوتية
التلفاز

جهاز عرض الافلام
المجموعة الرابعة : وتتمثل في
الرحلات التعليمية
المعارض التعليمية
المتاحف المدرسية

وسوف اتطرق ولو بشكل مختصر حول اكثر من وسيلة مستعملة.
لوح الطباشير السبورة : تعتبر السبورة من اقدم الوسائل المعتمدة في حقل التعليم وهي
القاسم المشترك في جميع الدروس وكل الصفوف والمدارس .⁷
وتعد اكثر الوسائل التعليمية انتشارا وتوافرا واستعمالا ويعود السبب في انتشارها إلى
سهولة استعمالها من قبل المعلم والمتعلم اضافة إلى مرونتها عند الاستعمال اذ يمكن
تسخيرها لجميع المواد الدراسية من علوم ولغات ورياضيات واجتماعيات وغيرها ناهيك
عن قلة تكاليفها و ازالة ما يكتب عليها بسهولة.
وقد تطورت سبورة الطباشير في كثير من المدارس الحديثة والنموذجية حيث استخدمت
فيها الواح من الخشب الابيض المغطى بطبقة مصقولة تعرف بـ "**الفوركايكا**" تسمح بالكتابة
عليها بالألوان الزيتية الملونة والتي يتم ازلتها بسهولة .

شروط استخدام السبورة

1- أن لا يملئ المدرس السبورة بالكتابة بل يجب تنسيق الكتابة عليها بخط واضح وان يقسم
السبورة حسب ما يدون عليها من معلومات.

⁶ محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، منشورات مجلات الدراسات النفسية، التربوية، دم، 1993، ص 41

⁷ بشير عبد الرحيم الكلوب: الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص 59

2- ان يترك جزءا من الجانب الايسر للسطورة لكتابة المصطلحات الجديدة أو رسم شكل تخطيطي وما إلى ذلك

3- ان يخصص جزء من الجانب الاعلى لكتابة البيانات المطلوبة عن الصف الذي يشغله بالدرس كالיום والتاريخ واسم المادة .

4- يحسن استخدام الادوات الهندسية في الرسم عليها أن يحافظ على تنظيمها في نهاية كل حصة وينمي ما كانت عليها بمجرد الاستغناء عنه الاختصار في الكتابة عليها قدر الامكان حتى لا تنتشت اذهان الطلاب بكثرة ما يكتب عليها وعدم تنظيمه وتداخله مع بعضهم.⁸
فوائد و مجالات استخدامها

1- نسخ مواد غير موجودة في المتاب المدرسي أو كتابة المدرسي أو كتابة المواد التي تلزم اثناء مناقشة الدرس .

2- ضرورة الكتابة عليها خاصة في المرحلة الابتدائية لتجنب اولاء التلاميذ والضمان املائهم مواد صحيحة خالية من الازطاء اللغوية .

3- ابراز المواد المهمة كالكلمات الجديدة أو الصعبة في دروس اللغات أو القواعد الاملائية أو النحوية. أو الافكار الرئيسية في دروس القراءة والنصوص الادبية والعناصر الاساسية في موضوعات التعبير الشفوي وتحريرها وغيرها.⁹

4- كتابة اسئلة الاختبارات .

5- حل التمارين لكثير من المواد الدراسية كالقواعد والعلوم والرياضيات والكيمياء والفيزياء.

6- يرسم عليها المعلم بعض الخرائط التوضيحية والرسوم الهندسية.

بعض القواعد العامة في استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها

يجب مراعاة ما يلي

1- قبل استخدام الوسيلة التعليمية على المعلم أن يحضر درسه الذي سيقوم بتدريسه ثم يجدد نوع الوسيلة التي يمكن أن تفيد فيه ومن ثم لم يجد صعوبة في تجهيزها واستخدامها

2- ينبغي على المعلم إلا يستخدم اكثر من وسيلة في الدرس الواحد ضمنا لتركيز الطلاب عليها من جانب ولحسن استخدامها من جانب اخر

3- ينبغي الا يكون استخدام الوسيلة التعليمية هو الاساس في الدرس اذ هو جزء مكمل له يجب التنبه لعنصر الوقت الذي ستستغرقه خاصة وان بعض الطلاب قد يطلبون من المعلم

الاستمرار في الاستمتاع بها يضع جزء كبير من الفائدة التي استخدمت من اجلها

4- على المعلم أن يخبر طلابه عن الوسيلة التي سيستخدمها امامهم و عن الهدف منها ذلك قبل أن يبدأ الدرس حتى لا ينصرف جزء من تفكيرهم في تأملها في الوقت الذي يكون فيه

منشغلا في شرح الدرس

فوائد الوسائل التعليمية

✓ تقدم التلاميذ اساسا ماديا للإدراك الحسي ومن ثم يقلل من استخدامهم لألفاظ لا يفهمون معناها

⁸ ابراهيم مطاع :مرجع سابق ,ص 39

⁹ وزارة التربية الوطنية :مرجع سابق ,ص 56

- ✓ نشير اهتماما كثيرا .
- ✓ تجعل ما يتعلمونه باقي الاثر
- ✓ تقدم خبرات واقعية تدعو التلاميذ إلى النشاط الذاتي
- ✓ تنمي فيهم استمرارية التفكير كما هو الحال عند استخدام الصور المتحركة والتمثيلات والرحلات
- ✓ تسهم في نمو المعاني ومن ثم في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ
- ✓ تقدم خبرات لايمكن الحصول عليها عن طريق ادوات اخرى وتسهم في جعل ما يتعلمه التلاميذ اكثر كفاية وعمقا وتنوعا.¹⁰

قائمة المراجع

- 1 - ابراهيم مطاع : الوسائل التعليمية , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , 1975
- 2 - الدريج , محمد : تحليل العملية التعليمية , منشورات مجلة الدراسات النفسية التربوية , دم , 1983
- 3- الكلوب , بشير عبد الرحيم : الوسائل التعليمية , مطبعة المعارف الجديدة , الرباط , 1988